لولا التذاذ السامعين بذكرها   لغنيت عن اسمائها بسماتها
واذا سمعت بأن قدما مظهرا   عنها النفار فتلك من آياتها
ذنب اذا عد الذنوب رأيته   من حسنه كالخال في وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وثغره   بحبابها وصفاتها وصفاتها
فكانما في الكاس قابل صفوها   ثغر الحبيب فلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما   نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها   بين الرياض فكنت بعض زناتها
والقضب دانية على ظلالها   والزهر تاجات على هاماتها
والماء يخفي في التدفق صوته   والورق تسجع باختلاف لغاتها
ولقد تركت وصالها فقدرة   وزجرت داعي النفس عن شهواتها
لم أشك جور الحادثات ولم أقل   حالت بي الأيام عن حالاتها
مالي أعد لها مساوي جمة   وللصالح السلطان من حسناتها
رب العفاف المحض والنفس التي   غلبت مروتها على شهواتها
ملكية فلكية يسمو بها   كرم ترسخ كنهه في ذاتها
تحتال في العذر الجميل لوفدها   كرما ولكن بعد بذل هباتها
سبقت مواهبه السؤال فماله   عدة موجلة الى ميقاتها
ملك تقر له الملوك بانه   إنسان أعينها وعين حيوتها

لو لم ينط بالبشر هيبة وجهه   ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها
يعطي الالوف لوافديه براحة   تثني يد الايام عن سطواتها
فكانما قتل الحوادث دونها   وغدا يودي للعفاة دياتها
من فتية راض الوقار نفوسها   فبدا سكون الحلم في حركاتها
لو أمها يوم القيامة طالب   ثقلت الى ميزانه حسناتها
في كفه القلم الذي خضعت له   بيض الصفاح وفل حد شباتها
وسطا على الارماح وهو ربيبها   وأليفها في الغاب عند نباتها
قلم فرى كبد الاسود ومارعى   حق الجوار لهن في أجماتها
ما شاهد الاملاك مجة ريقه   الا وجف الريق في لهواتها
يا ايها الملك الذي سطواته   حلمت بها الاعداء في يقظاتها
ان كنت من بعض الانام فانما   غرر الجياد تعد بعض شياتها
شهدت لراحتك السحائب أنها   ري البسيطة وهي من ضراتها
فالناس تدعوها مفاتح رزقها   وتعدها الاموال من آفاتها
شتت شمل المال بعد وفوره   وجمعت شمل الناس بعد شتاتها
فظهرت بالعدل الذي امسى به   في البيد يخشى ذئبها من شاتها
تبدي ابتساما للعداة وراءه   رأي ينكس في الوغى راياتها
كالسمر تبدي للنواظر منظرا   متألقا والموت في شفراتها

Copyright © King Saud University